

تفسير الثعالبي

وغيرها هذا موقع اللفظة فى اللغة .

وقوله وأهلك يريد قرابته ثم استثنى من سبق عليه القول بأنه كافر وهو ابنه وامرأته ثم أمر نوح ان لا يراجع ربه ولا يخاطبه شافعا فى احد من الظالمين ثم امر بالدعاء فى بركة المنزل .

وقوله سبحانه ان فى ذلك لآيات خطابا لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثم اخبر سبحانه انه يبتلى عباده الزمن بعد الزمن على جهة الوعيد لكفار قريش بهذا الأخبار واللام فى لمبتلين لام تأكيد ومبتلين معناه مصيبين ببلاء ومختبرين اختبارا يؤدى الى ذلك .

وقوله سبحانه ثم انشانا من بعدهم قرنا آخرين قال الطبرى C ان هذا القرن هم ثمود قوم صالح قال ع وفى جل الروايات ما يقتضى ان قوم عاد اقدم الا انهم لم يهلكوا بصيحة ت وهو ظاهر ترتيب قصص القرءان ان عاد اقدم واطرفناهم معناه نعمناهم وبسطنا لهم الأموال والارزاق وقولهم ايعدكم استفهام على جهة الاستبعاد وانكم الثانية بدل من الاولى عند سيبويه وقولهم هيهات هيهات استبعاد وهيهات احيانا تلى الفاعل دون لام تقول هيهات مجيء زيد اي بعد ذلك ومنه قول جرير ... فهيهات هيهات العقيق ومن به ... وهيهات خل بالعقيق نواصله

أحيانا يكون الفاعل محذوفا وذلك عند وجود اللام كهذه الآية التقدير بعد الوجود لما توعدن قال ص ورد بأن فيه حذف الفاعل وحذف المصدر وهو الوجود وذلك غير جائز عند البصريين وذكر ابو البقاء ان اللام زائدة ما فاعل أي بعد ما توعدون قال أبو حيان وهذا تفسير معنى لا اعراب لأنه لم تثبت مصدرية هيهات انتهى وقولهم ان هى الا حياتنا الدنيا ارادوا انه لا وجود لنا غير هذا الوجود وانما تموت منا طائفة فتذهب وتجء طائفة جديدة وهذا هو كفر الدهرية .

وقوله قال عما قليل ليصبح نادمين المعنى قال الله لهذا النبى الداعي عما قليل يندم قومك على كفرهم حين لا ينفعهم الندم ومن ذكر الصيحة ذهب الطبرى